مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية
ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

دراسة تقييمة لمشروع الحكومة الالكترونية في الجزائر

- من منظور المؤشرات والمقاييس العالمية

Evaluative study of the e-government project in Algeria

-From the perspective of global indicators and standards-

نواري رشيد*

جامعة زيان عاشور الجلفة

تاريخ الإرسال: 2019-09-24 ، تاريخ القبول: 2020-02-14 تاريخ النشر:**2020-04-28**

ملخص

سنسعى خلال هذه الدراسة الوصفية التحليلية الى تسليط الضوء على خلفيات وأبعاد وتقييم لمشروع الجزائر الإلكترونية وأثره على عصرنة وتحديث الادارة والخدمة العمومية الذي اعلنته السلطات الجزائرية سنة 2013 ، ومدى تطابقها مع المقاييس والمعايير الدولية المعتمدة وتصنيفها وكذا الى اي مدى نجحت اوفشلت في ذلك من خلال التصنيفات الدولية التي تعدها هيئات مختصة .

الكلمات المفتاحية :

الحكومة الالكترونية ، الإدارة الالكترونية ، الجزائر الالكترونية ، مجتمع المعلومات

Abstract

During this descriptive analytical study, we will seek to shed light on the backgrounds, dimensions and evaluation of the Algeria electronic project and its impact on modernization and modernization of management and public service announced by the Algerian authorities in 2013, the extent of their conformity with the approved international standards and standards and their classification, as well as to what extent they succeeded or failed in this through classifications International prepared by competent bodies.

Keyword : E-government, electronic administration, electronic Algeria, the information society, E-Government Survey

مقدمة

عرف العالم في اواخر القرن العشرين تطورا مذهلا في جميع مجالات المعرفة وتجلى ذلك في الطفرة الكبيرة التي شهدتها التقنية الحديثة للمعلومات والاتصالات واوما سمي بالثورة الإلكترونية بما تمثلها من مجالات مختلفة وعديدة كالتجارة الالكترونية ،الادارة الالكترونية، التعليم الالكتروني ...الخ

هذا التطور المعرفي والتكنولوجي قاد البشرية الى التطور والتقدم والرقي والتحديث وقاد المجتمع

* Corresponding author, e-mail: nouarirachid84@yahoo.fr

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

الدولي بأكمله الى اهمية تطبيق المبتكرات بشكل عام والحكومة الإلكترونية مثال تطبيقي لها ، هاته الاخيرة بات من الضروري السعي الى استخدامها وتطبيقها في صميم عمل الاجهزة الادارية الحكومية في الدولة ، فقد بدأت الاجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع العام والخاص في الكثير من الدول المتقدمة وبعض الدول النامية بتبني مفاهيم الاعمال الالكترونية لإنجاز نشاطها واعمالها اليومية ولتقديم خدماتها للمواطنين وقد تبلور هذا المفهوم (الحكومة الالكترونية) عندما اتاحت هذه الاجهزة والمؤسسات تقديم تلك الخدمات عبر الوسائل الالكترونية (شبكة الأنترنت ، الهاتف ...) للأفراد والادارات الحكومية وكذلك القطاع الخاص وذلك من خلال عرض معلوماتها على شبكات الإنترنت ومن ثم اتاحت هذه الشبكات المنظمة وعملائها فرصا للتواصل بعيد عن الاجراءات البيروقراطية المعقدة مما تتطلب تطوير طرق التفاعل بين المواطنين وأجهزة الحكومة .

وعلى غرار باقي الدول توجهت الجزائر نحو الدخول في عصر المعلومات ومواكبة التطورات الحاصلة لترقية وظائف المؤسسات الحكومية ومنظمات الخدمة العامة التي تبنت إحداث سلسلة من تغيرات على وظائفها التقليدية في ظل التحول نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ضمن أنشطتها الخدماتية بغية التجسيد الفعلي للتحول نحو مفهوم الإدارة الإلكترونية ، ومن ثم الخدمات العامة الإلكترونية بحثا عن سبل لترشيد وتحديث الخدمات العمومية في الادارات العمومية لاسيما على مستوى الادارة المحلية .

ويرتبط الارتقاء بمستوى تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمطلب أساسي وهام في كل إستراتيجية إلكترونية لأي دولة بضرورة وجود سياسة وطنية ثم بالتكنولوجيا وإدارتها، وبالنسبة للجزائر كان هناك توجه نحو بناء قدرات محلية في مجال التكنولوجيا الحديثة، وهوما يبرر ضرورة وجود سياسة وطنية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وتوظيف هذه السياسة لكي تكون قادرة على منح حلولا مدروسة ومخططة وشاملة لمختلف الميادين وتحمل رؤى مستقبلية وإستراتيجية بعيدة المدى.

- وفي إطار الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي تمس هياكل ومهام الدولة واقتصاد الجزائر قامت وزارة الداخلية والجماعات المحلية بإطلاق ورشة كبرى لعصرنة الإدارة المركزية والمحلية والخدمة العمومية وذلك بإعداد مشروع الجزائر الإلكترونية وهذا 2013 ، حيث يعتبر هذا المشرع بداية للتحول نحوالإدارة الإلكترونية.

أهمية الدراسة :

يكتسي موضوع تحسين الخدمات العمومية المقدمة من خلالة عصرنة الادارة وعلاقته بتكنولوجيا الإعلام والاتصال تطبيق معايير الحكومة الالكترونية أهمية بالغة تكمن في طبيعة العلاقة بين الإدارة والمواطن، فكثيرا ما شكلت علاقة الإدارة بالمواطن محور نقاش كبير لدى الأدبيات السياسية والإدارية، واعتبارا للتطور الهائل لحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال فإن هذه العلاقة عرفت مسارات جديدة تطورات جديدة متأثرة ببعضها البعض بما يتطلب التحول من النمط القديم للادارة المحلية الى نمط حديث يتماشى وهاته التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاعلام والاتصال .

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

تقييم مشروع الجزائر الإلكترونية وأثره على عصرنة وتحديث الادارة والخدمة العمومية ومدى تطابقها مع المقاييس والمعايير الدولية المعتمدة وتصنيفها وكذا الى اي مدى نجحت اوفشلت في ذلك من خلال التصنيفات الدولية التي تعدها هيئات مختصة في هذا الشأن منها الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، من خلال تقارير سنوية بشأن قياس مجتمع المعلومات وتقرير قياس مجتمع المعلومات (MIS) وهي منشورات متميزة للاتحاد تحظى باعتراف على نطاق واسع بوصفها من أكثر المصادر موثوقية وحيادية للبيانات والتحليل فيما يتعلق بحالة تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم ويُعتمد عليها بكثافة من جانب الباحثين وكذا الحكومات والمنظمات الدولية والبنوك والمصارف الإنمائية ومحللي القطاع الخاص والمستثمرين من شتى أنحاء العالم.

تعريف الإدارة الإلكترونية:

رغم أن مصطلح الإدارة الإلكترونية هومصطلح حديث إلا أن هناك العديد من التعاريف المقدمة لهذا المصطلح، وعند التطرق إليه نجده يتكون من شطرين هما:

- الإدارة: وهي عملية تنظيم المهام ضمن حدود الموارد المتاحة ومتابعة وتوجيه العاملين فيها لإنجازها، وذلك لتحقيق الأهداف المحددة.

يعرفها فريدريك تايلور بأنها المعرفة الصحيحة لما تريد من الرجال عمله ثم التأكد من أنهم يقومون بعملهم بأحسن طريقة وارخسها .

- الإلكترونية: تعني الاعتماد على تقنيات تحتوي على ما هو رقمي أومغناطيسي أوغيرها من الوسائل المشابهة.

أما فيما يخص الإدارة الإلكترونية كمصطلح فقد تعددت التعاريف حولها ويمكن التطرق إلى بعض التعريفات فيما يلي:

عرفها الدكتور سعد غالب ابراهيم بأنها: «إطار شامل لكل من الأعمال الإلكترونية للدلالة على الإدارة الإلكترونية للأعمال والحكومة الإلكترونية للدلالة على الإدارة الإلكترونية العامة أوالإدارة الإلكترونية لأعمال الحكومة الموجهة للمواطنين أوالموجهة للأعمال، أوالموجهة لمؤسسات ودوائر الحكومة المختلفة .[1]

أما البنك الدولي يعرفها على أنها: « مفهوم ينطوي على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بتغيير الطريقة التي يتفاعل من خلالها المواطنين، والمؤسسات التجارية مع الحكومة للسماح بمشاركة المواطنين في عملية صنع القرار، وطرق أفضل في الوصول إلى المعلومات وزيادة الشفافية وتعزيز المجتمع المدني».[2]

وتعرف أيضا بأنها: «تطوير مهارات وقدرات القيادات والصفوف الإدارية المختلفة لاعتناق الاتجاهات وفكرة التنمية التكنولوجية وبما يتيح إمكانية مواجهة التحديات والتهديدات البيئية المحيطة وتعظيم فرص تحقيق الربحية خفض التكلفة نمومعدلات الاستثمار التكنولوجي في إطار التخطيط الداعم لتأكيد اتجاهات تحقيق

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

نظم الأعمال الإلكترونية».[3]

مفهوم الحكومة الالكترونية:

- استعمال تقنية الاتصال والمعلومات لتشجيع العمل الحكومي بكفاءة واكثر فعالية وتسهيل الوصول الى الخدمات العامة اكثر من قبل والسماح بحصول عامة الافراد والمواطنين على اكبر معلومات ممكنةوجعل الحكومة اكثر مسؤولية امام مواطنيها .

مشروع الجزائر الإلكترونية:

المشروع عبارة عن وثيقة صدرت في ديسمبر 2008 ، والتي حسب ما ورد فيها أول وثيقة رسمية تحمل معالم برنامج الإدارة الإلكترونية المتكاملة في الجزائروحسب ما جاء على لسان وزير البريد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال فإن الوثيقة إذا لم تكن هي مشروع الإدارة الإلكترونية،فإن الأكيد أن الإدارة الإلكترونية هي جزء من الوثيقة

.... ويهدف إلى بناء مجتمع المعلومات وتحريك الاقتصاد وجعله رقمي، إضافة إلى تقليص البيروقراطية والوصول إلى السرعة في اتخاذ القرارات ، ويندرج مشروع الجزائر الإلكترونية 2013 ضمن المبادرات والمشاريع التنموية التي تتبناها الحكومة الجزائرية لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف جوانب الحياة، ليندرج في إطار بروز مجتمع العلم والمعرفة الجزائرية والذي يرمي إلى إحلال نظام إلكتروني متطور شامل، وتعميم استعمال التكنولوجيا الحديثة من خلال ترقية نظام المعلومات في قطاعات الاتصالات، والبنوك، والإدارة العمومية، وقطاعات التربية والتعليم، ما يجعلها تقدم خدماتها بشكل أفضل وأبسط للمواطنين من خلال إتاحة خدماتها على شبكة الإنترنت لفائدة المواطنين والشركات والإدارات، فتصبح وسيلة اتصال تفاعلية أم بين الحكومة والمجتمع المدني.[4]

تصدر بعض الهيئات الدولية بشكل دوري مجموعة من المؤشرات ذات العلاقة بمشاريع الحكومات الإلكترونية، حيث تتولى الامم المتحدة نشر تقرير سنوي يصدر دوريا كل سنتين يصنف دول العالم من حيث تقدمها في التوجه نحو خيار الحكومة الالكترونية

ومن خلال تتبع تصنيف الجزائر في السنوات الاخيرة 2014 و2016 و 2018 يمكن قياس فعالية الإجراءات الحكومية التي قامت بها الجزائر أثناء وضع إستراتيجية «الجزائر الإلكترونية 2013» وخلال الفترة التي تلتها من خلال مختلف المقاييس والمؤشرات التي تعتمدها الامم المتحدة في هذا المجال ، حيث تعتبر مجال مناسب يمكن للباحثين والمهتمين في هذا المجال الاعتماد على هاته التقارير بما يميزها من جدية و حياد ، ومن بين هاته المقاييس والمؤشرات نجد :

مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية EGDI

تنشر إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة كل عامين، من خلال شعبة الإدارة العامة

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

الدراسة الاستقصائية للأمم المتحدة حول الحكومة الإلكترونية في كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لقياس استعداد وقدرة الإدارات الوطنية لاستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات العامة، وهذا المؤشر أنفع للموظفين الحكوميين وصناع السياسات والباحثين وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص لفهم المعايير التقنية لمقارنة الوضع النسبي للدولة عند التعامل مع الحكومة الإلكترونية التي ترتكز على المواطن والاساس في هذا المؤشر هو مستوى قيمته والذي يعبر عن مدى التطور في سلوك هذا الخيار الحديث في ادارة العلاقة بين الدولة ومواطنيها ، وينقسم هذا المؤشر الى ثلاث مؤشرات فرعية هي :[5]

- مؤشر الخدمات عبر الانترنت QSI
- مؤشر البنية التحتية للاتصالات TII
- مؤشر رأس المال البشري HCI

وتحتسب قيمة المؤشر الاجمالي لكل بلد وفق العلاقة الرياضية التالية :[6]

EGDI=0.34(OSI)+0.33(TII)+0.33(HCI)

ومن الناحية الرياضية يعد مؤشر تتطور الحكومة الإلكترونية متوسطا مقاسا للمؤشرات الفرعية الثلاث المكونة له الأكثر أهمية حيث تتراوح قيمة كل مؤشر فرعي بين الواحد كقيمة اعلى والصفر كقيمة دنيا حيث لا يعني تراجع قيمة مؤشر ما من تقرير لاخر بتراجع اداء البلد المعني في حد ذاته بقدر ما يعني تراجعه مقارنة مع تطور دولة اخرى ، ولهذا فان الاساس في هذا المؤشر هو مستوى قيمته والذي يعبر عن مدى التطور في سلوك هذا الخيار الحديث في ادارة العلاقة بين الدولة ومواطنيها

أ- **مؤشر الخدمة الإلكترونية عبر الانترنت (OSI) :**

يعرف كذلك بمؤشر قياس الويب، ويقيس مستوى تواجد واداء دولة ما على شبكة الأنترنت من خلال بواباتها الإلكترونية الوطنية والمواقع الحكومية الرسمية ومواقع الوزارات والجهات الحكومية الأخرى ، ويلخص هذا المؤشر حضور اواداء البلدان الاعضاء على موقع الانترنت مقارنة بالدول الاخرى

كما يراعي في قياس هذا المؤشر ما يلي :

- الأهمية لمزايدة لنهج الحكومة لمتكاملة ودمج تقديم الخدمة الإلكترونية.
- استخدام الحكومة الالكترونية لتوفير المعلومات والخدمات للمواطنين بخصوص القضايا المتعلقة بالبيئة.
- البنية التحتية الالكترونية ودورها في رأب الهوة الرقمية، مع التأكيد الخاص على توفير الخدمات الإلكترونية الفاعلة لإشراك الفئات لهشة ولمهمشة، كالفقراء وذوي الحاجات الخاصة والنساء والأطفال وكبار السن والأقليات.

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

- التأكد المتزايد على تقديم الخدمة وتقديم «لبيانات الحكومية المفتوحة» والشراء الإلكتروني.
- التوسع في المشاركة الإلكترونية والحكومة المتنقلة.

وتحتسب قيمة هذا المؤشر من خلال قسمة (نتيجة البلد في هذا المؤشر – اضعف نتيجة بين الدول الاعضاء لهذا المؤشر) على (اعلى نتيجة بين الدول لهذا المؤشر – اضعف نتيجة بين الدول الاعضاء لهذا المؤشر) [7]

ب - مؤشر البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية (TII):

يعتمد حساب المؤشر على خمسة معايير أساسية متمثلة في [8]:

- مؤشر عدد الحاسوبات الشخصية لكل 100 شخص ويرمز له (PCP 100)
- مؤشر عدد مستخدمي الانترنت لكل 100 شخص ويرمز له (IUP 100)
- مؤشر عدد خطوط التلفونات لكل 100 شخص ويرمز (TLP 100)
- مؤشر عدد المشتركين في الهواتف النقالة من بين كل 100 شخص ويرمز له (MCSP100)
- مؤشر عدد المشتركين في حزمة اشارة النطاق العريض بين كل 100 شخص ويرمز له (FBSP 100)

يعتبر الاتحاد الدولي للاتصالات المصدر الإحصائي للمكونات الخمس لمؤشر البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية .

ج- مؤشر رأس المال البشري (HCI):

يعتبر هذا المؤشر مركبا من مؤشرين : النسبة المؤوية للأفراد الذي تتراوح أعمارهم من 15 سنة فما فوق الذي يمكنهم القراءة والكتابة ويرمز لها (ALR) وكذا معدل التسجيل الإجمالي في الأطوار التعليمية المختلفة بالنسبة للعدد الكلي للسكان الذين تتوافق أعمارهم مع الأطوار التعليمية(المدارس الابتدائية الثانوية الجامعية) ، انطلاقا من إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة(اليونسكو)

تحليل تطبيق الحكومة الالكترونية في الجزائر:

يعد عنصر الخدمات عبر الانترنت في مؤشر تطوير الحكومة الالكترونية مؤشرا مركبا يقيس استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال من قبل الحكومات في تقديم الخدمات العامة على المستوى الوطني وهو يستند الى الدراسة الاستقصائية الشاملة للوجود عبر الانترنت لجميع الاعضاء البالغ عددها 193 ، وصنفت الجزائر في سنة 2018 في الصنف المتوسط الرابع والاخير (مؤشر خدمات عبر الانترنت منخفض) وعلى الرغم من هذا التصنيف فان الدرجة المنخفضة للغاية او الدرجة التي لم تتغير منذ الطبعة الاخيرة لسنة 2016 لا تعني انه لم يحدث أي تقدم في تطوير الحكومة الالكترونية .[9]

توجد اربع دول فقط في افريقيا (موريشيوس وجنوب ارفيقيا وتونس وسيشل) ضمن اعلى 50 بالمئة في العالم ممن لديها قيم مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية يزيد عن المتوسط العالمي حيت تحتل مورييشيوس المرتبة 66 وجنوب افريقيا 68 ثم تونس المرتبة 80 وسيشل المرتبة 83 ، لكن تقرير ودراسة الامم المتحدة حول

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

الحكومة الالكترونية لسنة 2018 اشاد بجهود كل من الجزائروبوركينافاسو واعتبرهما قطعتا خطوات كبيرة في هذا المجال حيث صعدتا 20 مركزا من عام 2016 حتى عام 2018 حيث صعدت الجزائر من المرتبة 150 الى المرتبة 130 بينما صعدت بوركينافاسو من المرتبة 185 الى المرتبة 165.

الجدول رقم : 01 ، يوضح تصنيف الجزائروفق مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية لسنوات 2014 ، 2016 ، 2018 ، من بين 193 دولة مصنفة.

تصنيف سنة 2018	مؤشر سنة 2018	تصنيف سنة2016	مؤشر سنة2016	تصنيف سنة2014	مؤشر سنة2014
130	0.4227	150	0.2999	136	0.3106
المعدل العالمي : 0.594		المعدل العالمي 0.5000		المعدل العالمي: 0.4712	

وفيما يلي جدول يوضح افضل 10 دول في الحكومة الالكترونية في افريقيا [10]

الدولة	المنطقة دون الاقليمية	مؤشر الخدمة عبر الانترنت	مؤشر رأس المال البشري	مؤشر البنية التحتية للاتصالات	مؤشر تنمية الحكومة الالكترونية	مستوى مؤشر تنمية الحومة الالكترونية	المرتبة في 2018
موريشيوس	شرق افريقيا	0.7292	0.7308	0.5435	0.6678	مرتفع	66
جنوب افريقيا	جنوب افريقيا	0.8333	0.7291	0.4231	0.6618	مرتفع	68
تونس	شمال افريقيا	0.8056	0.6640	0.4066	0.6254	مرتفع	80
سيشيل	شرق افريقيا	0.6181	0.7299	0.5008	0.6163	مرتفع	83
غانا	غرب افريقيا	0.6944	0.5669	0.3558	0.5390	مرتفع	101
المغرب	شمال افريقيا	0.6667	0.5278	0.3697	0.5214	مرتفع	110
كابوفيردي	غرب افريقيا	0.4861	0.6152	0.3926	0.4980	متوسط	112
مصر	شمال افريقيا	0.5347	0.6072	0.3222	0.4880	متوسط	114
رواندا	شرق افريقيا	0.7222	0.4815	0.1733	0.4590	متوسط	120
ناميبيا	جنوب افرقيا	0.4514	0.5850	0.3299	0.4554	متوسط	121

الجدول تطور مؤشر الخدمات عبر الانترنت

السنوات	2014	2016	2018
مؤشر osi	0.2241	0.0335	0.2153

.Sourse : United Nation : E-Government Survey2014,2016, 2018

أما فيما يخص مؤشر رأس المال البشري فتعرف الجزائر تقدما ملحوظ من سنة الى اخرى لتصل سنة 2018 إلى فوق المتوسط 0.6640 وذلك راجع الى التركيبة البشرية من جهة و إلى مجهودات الجزائر في مجال توفير التربية والتعليم سواء من حيث المنشأت اوتسهيل اجراءات التمدرس لمرتادي المدارس التعليمية الابتدائية والثانوية والجامعية من جهة والارتفاع في معدل القراءة والكتابة لدى البالغين .

أما فيما يخص مؤشر تطور البنية التحتية للاتصالات فعلى الرغم من التقدم الطفيف المسجل في هذا المؤشر والذي وصل الى 0.3889 سنة 2018 مقارنة بالسنوات السابقة الا انه يعتبر المشكل الرئيسي في اتجاه الجزائر نحو تبني خيار الحكومة الالكترونية اذ لا زالت تسجل فيه مستويات ضعيفة تعكس تخلف والتأخر في البنية التحتية للاتصالات مقارنة ببقية دول العالم .

حيث يسجل ضعف أغلب المؤشرات الفرعية ومقوماتها ما عدا نسبة المشتركين في الهاتف النقال، حيث

مجلة الحقوق والعلوم الانساني
ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

عرفت الجزائر نقلة في عدد المشتركين لدى متعاملي الهاتف النقال بعد رفع احتكار هذه الخدمة وفتحها أمام الخواص .

- تراجع في مؤشر محتوى الخدمة الإلكترونية يظهر بجلاء عدم الاهتمام بتطوير الخدمات الإلكترونية على المواقع الحكومية، حيث تركز أغلبها على الاعلام دون خدمة التفاعل وتداول المعلومات بين الحكومة والمواطن.

-تراجع في أغلب مقومات البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية، مع بقاء نسبة استخدام الأفراد للانترنت ضعيفة رغم التقدم الطفيف ، وضعف نسب الاشتراك في الأنترنت عريض النطاق المعتمد على الألياف البصرية، حيث يمكن تفسير ذلك بتأخر الربط بهذا النوع من الألياف ، وكذا انخفاض عدد المساكن والمؤسسات الموصلة بخدمة الأنترنت ما يعبر عن ضعف في نسبة التغطية بالانترنت.

تقييم تجسيد مشروع الجزائر الالكترونية :

على الرغم من المجهودات المبذولة في هذا الميدان في سبيل تحقيق ما جاء من اهداف في مشروع الجزائر الالكترونية 2013 لما فيه من تطلعات ورؤيا استراتيجية طموحة الا انها اصطدمت على ارض الواقع ببعض المعيقات والكوابح التي حالت بدون شك في تحقيق الاهداف المرجوة الى حين اخر ، منها ماهو مرتبط بالاطار التشريعي والقانوني الذي لم يتماشى مع التقدم السريع للتكنولوجيا لذا وجب تدريب مجموعة من القضاة والمحامين والمنتخبين وتكثيف الجهود بين الجهات الحكومية لسن القوانين والتشريعات اللازمة بطريقة مرنة وغير جامدة ، ومنها ماهو اداري وبيروقراطي كضعف التنسيق بين القطاعات ونقص الكفاءات الادارية وعدم الاعتناء بالعنصر البشري على الرغم من انه العنصر الاساسي والفعال في ادارة وتجسيد هذا المشروع الذي لابد من شرحه وتفسيره لدى القيادات والكفاءات الادارية لتتبناه وتندمج في تنفيذ اهدافه دون غموض او اشكالات .[11]

كما يصدم أي مشروع ذو اهداف استراتيجية بمقاومة التغيير نتيجة الطبيعة البشرية التي ترفض وتخاف التغيير كما ان الانسان لا يمكن ان يتغير بالقوانين او المراسيم .

يضاف الى ذلك بعض العراقيل المرتبطة بالجانب التقني الناتج عن تأخير في استكمال البنية التحتية للاتصالات وتباينها وعدم رقيها للمستوى المطلوب رغم اهمية هذا الجانب ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الاانها لم ترتقي للمستوى المطلوب لتحقيق اهداف بحجم هذا المشروع وهاته النقلة في المفاهيم وفي الوظائف .

خاتمة :

في هاته الدراسة كانت لنا فرصة للحديث عن الحكومة الالكترونية ومسألة التحول من الحكومة التقليدية الى الحكومة الالكترونية هذا الامر يحتاج الى الافاضة والى بيان تفصيلي ودقيق يراعي تبيان اهداف واهمية هذا التحول ، ثم العمل على تحديد مراحل ذلك التحول ومتطلبات كل مرحلة فنيا وتقنيا وماليا وامنيا

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

وقانونيا .

وفي مراحل هذا التحول وقفنا على ايجابيات وسلبيات ذلك سواء على مستوى الفرد ام على مستوى قطاعات الاعمال ام على مستوى الدولة ثم تحديد عوامل النجاح مع تبيان لعوامل وظروف الفشل في التنفيذ وعواقب ذلك .

وفي معوقات التحول الى الحكومة الالكترونية وجب تقديم بعض التوصيات للتقليل والحد من تأثير العوامل الكابحة التي مازالت تؤثر في تصنيف الجزائر وفق المعايير والمؤشرات التي تعتمدها الهيئات الدولية في قياس الرشادة والتحول نحو الحكومة الالكترونية على الرغم من المجهودات المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في هذا المجال ومن بين هاته التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره الأداة التي تساهم في تنفيذ برنامج الحكومة الإلكترونية عن طريق برامج التكوين المكثفة والتدريب والتوعية للموظّفين والقيادات الإدارية، وبالمواطن باعتبار أنّ مشروع الحكومة الإلكترونية موجهة له بالأساس ونجاح هذا المشروع مرتبط بوعي المواطن به وتفاعله معه.
- جعل الرقمنة الدافع الرئيسي لعصرنة الخدمة العمومية، وإرفاقها بمنظومة ناجعة لتخفيف الإجراءات وتبسيطها .
- التعجيل بتعميم إنتشار البنى التحتية الرقمية وتنميتها بطريقة متجانسة على مستوى الإقليم، وهذا من أجل الاستغلال الأمثل والفعال لمختلف المعطيات التي توفرها قواعد البيانات، مع مراعاة ترشيد وتحفيز مردوديتها.
- تسريع تطوير الخدمات العمومية عبر الأنترنت بتقديم خدمات بسيطة، لحظية ومثلى يمكن الوصول إليها عبر الوسائط الذكية والتسريع في عصرنة المؤسسات والادارات العمومية التي تستقطب المواطنين وربطها ببنية رقمية مشتركة.
- الحكومة الإلكترونية مشروع غير قابل للاستنساخ أو التقليد ، وإنما هو نظام يقوم على إستراتيجية واضحة تتضمن الأهداف التي تراعي خصوصيات المجتمع واحتياجات والإمكانيات المتوفّرة وهذا لزيادة نجاح فرص المشروع.
- تبذل الجزائر جهودا كبرى منذ سنوات من أجل توفير البنية التحتية للحكومة الإلكترونية، لكن عدم استكمال البرامج الكبرى مثل تعميم التدفق السريع وتوفير الحماية القانونية والإطار التشريعي والتنظيمي وتوفير الإطارات المدربة لتنفيذ المشروع كلّها عوامل أدت إلى عدم نجاح مخطّط الحكومة الإلكترونية في الجزائر في الآجال المحددة له.

قائمة المراجع:

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

- ياسين ، سعد غالب ، **الإدارة الالكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية** ، المملكة العربية السعودية ، معهد الإدارة العامة ، 2005.
- سوسن زهير المهتدي ، **تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية**. الأردن: دار أسامة،2011.
- محمد سمير أحمد،**الإدارة الإلكترونية**. الأردن: دار المسيرة ،2009.
- عبد المجيد عبد الفتاح المغربي ، **الاسس العلمية والاستراتيجيات المستقبلية للتغيير والحكومة الالكترونية** ، المنصورة : المكتبة العصرية 2014
- عادل غزالة ، الحكومة الالكترونية في الجزائر والنفاذ الى مجتمع المعلومات ، **الملتقى الوطني الثامن حول مستقبل ثقافة المعلومات والاتصال الشباب الجزائري** ، جامعة باتنة : قسم علم المكتبات والتوثيق 8-9 نوفمبر 2014 5 .
- منظمة المؤتمر الاسلامي ، **تطور الحكومة والمشاركة الالكترونية – اداء البلدان الاعضاء في المنظمة** ، مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية ، 2010 .
- مسعود بودخدخ ورحمة كرباش ، **واقع التحول نحو الحكومة الالكترونية وتحدياته** ، الملتقى الدولي الاول حول متطلبات ارساء الحكومة الالكترونية في الجزائر : دراسة تجارب بعض الدول . البليدة : جامعة سعد دحلب ، 13-14 ماي 2013
- United Nation : E-Government Survey 2014 ,2016, 2018.

الهوامش

1 ياسين ، سعد غالب ، **الإدارة الالكترونية وأفاق تطبيقاتها العربية** ، المملكة العربية السعودية ، معهد الإدارة العامة ، 2005 ، ص 21.

2 سوسن زهير المهتدي ، **تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية**. الأردن: دار أسامة،2011 ، ص25.

3 محمد سمير أحمد،**الإدارة الإلكترونية**. الأردن: دار المسيرة ،2009 ،ص23-22 .

4 عادل غزالة ، الحكومة الالكترونية في الجزائر والنفاذ الى مجتمع المعلومات ، **الملتقى الوطني الثامن حول مستقبل ثقافة المعلومات والاتصال الشباب الجزائري** ، جامعة باتنة : قسم علم المكتبات والتوثيق 8-9 نوفمبر 2014 ، ص 5 .

5 منظمة المؤتمر الاسلامي ، **تطور الحكومة والمشاركة الالكترونية – اداء البلدان الاعضاء في المنظمة** ، مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية ، 2010 ، ص 8 .

6 مسعود بودخدخ ورحمة كرباش ، **واقع التحول نحو الحكومة الالكترونية وتحدياته** ، الملتقى الدولي الاول حول متطلبات ارساء الحكومة الالكترونية في الجزائر : دراسة تجارب بعض الدول . البليدة : جامعة سعد دحلب ، 13-14 ماي

ISSN:1112-8240/EISSN:2602-5086

2013 ، ص 6.

7 نفس المرجع السابق ، ص 7.

8

9 United Nation : E-Government Survey 2018, P128.

10 United Nation :op-cit ; p 137.

11 عبد المجيد عبد الفتاح المغربي ، **الاسس العلمية والاستراتيجيات المستقبلية للتغيير والحكومة الالكترونية** ، المنصورة : المكتبة العصرية 2014 ، ص .